



المجلة الجزائرية للعلوم – سلسلة ب

آداب وعلوم الإنسانية

ISSN : 2661-7064

<http://univ-eltarf.dz/fr/>

الأقسام التحضيرية في الجزائر ودورها في التحصيل الدراسي

- دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية برج بوعريج -

الدكتورة. عثمان مريم

الدكتور. عمارة بوجمعة

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريج

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الأقسام التحضيرية في عملية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي من وجهة نظر الأولياء وذلك من خلال إجراء مقارنة بين التلاميذ الذين مروا بالأقسام التحضيرية ونظرائهم الذين لم يمروا بها وهي دراسة ميدانية أجريت على مستوى مدينة برج بوعريج، اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي، وكان مجموع أفراد العينة 203 مبحوث.

الكلمات المفتاحية: الأقسام، التحضيرية، التحصيل، الدراسي.

Résumé

Cette étude a pour objectif de connaître l'effet des sections préparatoires sur la réussite des élèves de deuxième année du point de vue des parents grâce à une comparaison entre les élèves ayant passé les sections préparatoires et leurs homologues qui ne les ont pas passées, étude de terrain menée au niveau de la ville de Bordj Bou Arreridj, Approche descriptive, et l'échantillon total était de 203 répondant

Mots-clés : Collection, Classes, Scolaire

.

مقدمة

إن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية داخل المجتمعات وما صاحبها كخروج المرأة للعمل والتغير في طبيعة البناء الأسري نحو الأسر الصغيرة بالإضافة إلى ما تفرضه الحياة في المدن، كل هذا أدّى إلى إنشاء الأقسام التحضيرية أو ما يعرف برياض الأطفال كمؤسسات اجتماعية تربوية تعليمية، تقوم بمهمة التربية إلى جانب الأسرة، وبذلك تكون شريكها في عملية التربية.

كل هذا أدى إلى ازدياد انتشار الأقسام التحضيرية بشكل كبير وأصبحت الدول تنضّر لها على أنها القاعدة الأساسية التي تبني عليها المراحل التعليمية الأخرى وأساس في التنشئة الاجتماعية، بل أصبحت معيار يقاس به تقدم الدول وتخلّفها، ومن خلال هذه الدراسة الميدانية سوف نحاول أن نجري مقارنة بين التلاميذ الذين دخلوا لأقسام التحضيرية مع نظرائهم ممن لم يدخلوا لها، وقياس أهم الفروقات بينهم.

1- الإشكالية: سوف نحاول أن نجيب من خلال هذه الدراسة على السؤال التالي:

هل تساهم الأقسام التحضيرية في اندماج التلاميذ داخل المدرسة وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي والتفوق دراسيا؟

2- الفرضية: تساهم الأقسام التحضيرية في سرعة اندماج التلاميذ داخل المدرسة وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي.

3- تحديد المفاهيم:

أ- التعليم التحضيري: يقصد بالتربية التحضيرية (التعليم التحضيري) التربية الموجهة للأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين أربع سنوات وست سنوات والرامية إلى التنمية متكاملة في الجانب المعرفي والجانب الحسي

والحركي والجانب الوجداني والجانب الاجتماعي¹

- التعليم التحضيري تلتخص مهمته في إثراء البنيات التربوية بغية إعطاء التعليم الأساسي قاعدة متينة يرتكز عليها، فهو تعليم يحضر الأطفال للتعليم المدرسي اعتمادا على نفسية الطفل في ما بين الرابعة والسادسة من العمر وتوعية المرأة بمشاكل الطفولة².

ب- التحصيل الدراسي: يعرفه صلاح الدين علام انه

مدي استعان التلاميذ مما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررّة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية³.
مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

تم الجزء الميداني بمدينة برج بوعريّج وبدأنا باستطلاع المكان الجغرافي للمؤسسات التربوية قصد تحديد أماكن تواجدها والتعرف على عدد المؤسسات بالمدينة، وعليه تمت الدراسة على مستوى المدارس الابتدائية التالية:

- المدرسة الابتدائية الإخوة براهيم شاوشي: تقع في حي الزهور ،تقدر مساحتها 3400م² يوجد بها 12 حجرة للدراسة، قاعة خاصة بالإدارة، تضم 639 تلميذ موزعين على 18 فوج تربويا، يؤطّره 21 معلما، وعدد العمال بها 10، بدأ العمل فيها بنظام الأقسام التحضيرية منذ بداية الموسم الدراسي 2008-2009.

المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة¹ وإصلاح التعليم الأساسي، الجزائر، 1998، ص 45.

المجلس الأعلى للتربية: تنظيم التربية والتكوين في الجزائر²، مرجع سابق، ص 52.

دراسة في التنشئة الاجتماعية والتأخر لدراسي، رشاد صلاح الدمنهوري³، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 85.

يوجد بها 10 حجرات للدراسة، قاعة خاصة بالإدارة، تضم 528 تلميذ موزعين علي 18 فوج تربويا، يؤطّره 21 معلما ويديرهم أربع موظفين، ظهرت بها الأقسام التحضيرية سنة 2008

2- المجال الزمني: لقد دامت الفترة المخصصة للدراسة الميدانية ستة أشهر ونصف الشهر وقد تم إجرائها على مرحلتين:

1-2 الدراسة الاستطلاعية: دامت هذه الدراسة شهرين ونصف الشهر والتي خصصت في البداية للاطلاع على الجهات الرسمية التي لها علاقة بالأقسام التحضيرية فقد تمت زيارة مديرية التربية لولاية برج بوعريّج والتي تعتبر المؤسسة المسؤولة على المدارس الابتدائية وكذا مديرية النشاط الاجتماعي لولاية برج بوعريّج، والتي تعتبر مسؤولة عن رياض الأطفال التابعة للخواص والتي توجد بها أقسام تحضيرية كما قمنا بزيارة بعض المدارس وبعض رياض الأطفال من أجل الوقوف على واقعها.

2-2 تطبيق الاستمارة: تم توزيع الاستمارة على عينة البحث عن طريق إدارة المدارس المعنية، وقد تم جمع الاستمارات بعد 15 يوم لإعطاء الوقت الكافي للأولياء من أجل الإجابة على الأسئلة.

3- المجال البشري: المجال البشري للدراسة فقد ضم 203 تلاميذ بالمدارس المختارة في العينة، بحسب عدد الأقسام السبع بالمدارس السبع الخاصة بأفواج السنة الثانية ابتدائي.

العينة: وعينة دراستنا أفرادها أولياء تلاميذ السنة الثانية ابتدائي بالمدارس المختارة عن طريق العينة الطبقية.

إن عدد المدارس علي مستوي مدينة برج بوعريّج والتي توجد بها أقسام تحضيرية 46 مدرسة وذلك بحسب المعلومات المقدمة من طرف مديرية التربية لولاية برج بوعريّج.

– المدرسة الابتدائية بودرواز العمري: تقع في حي الحدائق، تقدر مساحتها 3500م² يوجد بها 16 حجرة للدراسة، قاعة خاصة بالإدارة، تضم 608 تلميذ موزعين علي 16 فوج تربويا، يؤطّره 18 معلما ويديرهم أربع موظفين، بدأ العمل فيها بنظام الأقسام التحضيرية منذ سنة 1988.

– المدرسة الابتدائية قاسمي رمضان: تقع في حي السعادة 12 هكتار، تقدر مساحتها 2150 م² يوجد بها 13 حجرة للدراسة، قاعة خاصة بالإدارة، تضم 541 تلميذ موزعين علي 18 فوج تربويا، يؤطّره 21 معلم، وعدد العمال 10 منهم 4 حراس و6 عاملات نظافة، بدأ العمل فيها بنظام الأقسام التحضيرية بداية الموسم الدراسي 2007-2008.

– المدرسة الابتدائية زيتوني العيد: تقع في حي 18 فيفري، تقدر مساحتها 3400م² يوجد بها 15 حجرة للدراسة، قاعة خاصة بالإدارة، تضم 362 تلميذ موزعين علي 12 فوج تربويا، يؤطّره 14 معلما، وعدد الموظفين 10، بدأ العمل فيها بنظام الأقسام التحضيرية بداية الموسم الدراسي 2006-2007.

– المدرسة الابتدائية نويوة الشريف: تقع في حي الحدائق، تقدر مساحتها 3000م² يوجد بها 16 حجرة للدراسة، قاعة خاصة بالإدارة، تضم 436 تلميذ موزعين علي 16 فوج تربويا، يؤطّره 18 معلما، وعدد الموظفين 11، بدأ العمل فيها بنظام الأقسام التحضيرية منذ سنة 2002.

– المدرسة الابتدائية ترايكية حسين: تقع في حي 1008 مسكن، تقدر مساحتها 2100م² يوجد بها 12 حجرة للدراسة، قاعة خاصة بالإدارة، فتضم 372 تلميذ موزعين علي 12 فوج تربويا، يؤطّره 14 معلما، وعدد الموظفين 07، بدأ العمل فيها بنظام الأقسام التحضيرية بداية الموسم الدراسي 2006-2007.

– المدرسة الابتدائية لوعيل العيد: تقع في حي بـس 265 قطعة برج بوعريّج، تقدر مساحتها 1545 م²

بعد حساب نسبة تمثيل العينة والتي تقدر 3% وهذا بعد حسابنا للانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لمجتمع الأم تم اختيار المدارس عن طريق العينة الطبقية كما يلي:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{نسبة التمثيل} \times 100}{\text{حجم العينة}} = \text{بالتقريب 7 مدارس ابتدائية}$$

المجتمع الأم

طريقة حساب عدد المدارس في كل طبقة: عدد المدارس في كل طبقة × حجم العينة

المجتمع الأم

الطبقة الأولى عدد المدارس ثلاث مدارس في الطبقة الثانية مدرستين والطبقة الثالثة والرابعة في كل منها مدرسة واحدة، وبعدها قمنا بسحب عشوائي في كل طبقة حسب العدد في كل طبقة، وبعد هذه العملية برزت المدارس التالية لإجراء البحث عليها:

- الطبقة الأولى: مدرسة بودرواز العمري، مدرسة قاسمي رمضان، مدرسة الإخوة براهيم شاوشي.
 - الطبقة الثانية: زيتوني العيد، نويوة الشريف.
 - الطبقة الثالثة: مدرسة ترايكية حسين.
 - الطبقة الرابعة: مدرسة لوعيل العيد.
- وفي بعض المدارس كانت يوجد بها أكثر من فصل خاص بالسنة الثانية وعليه تم إجراء السحب العشوائي من أجل اختيار من كل مدرسة قسم واحد، وبلغ عدد التلاميذ في المدارس السبع 203 تلميذ وزعت عليهم استمارات بحثنا عن طريق إدارة المدارس.

تحليل الفرضية: سوف نحاول من خلال هذه الدراسة تحليل وتفسير الفرضية ومن أجل التحقق من صحة الفرضية سوف نحاول إختبار مدي تأثير كل من المتغيرات التالية:

الدخول للقسم التحضيري من عدمه على كل من المتغيرات التابعة التالية:

مدى رضا الأولياء عن نتائج أبنائهم في المدرسة، التغير في السلوك بعد الدخول للمدرسة، نوعية هذا التغير في السلوك، المواظبة على التمارين والواجبات المنزلية، التحصيل الدراسي في آخر سنة، مراجعة الدروس، استيعاب الدروس، التكيف السريع مع المدرسة، المشاركة في الألعاب الجماعية بالحي، مميزات التلميذ بعد الالتحاق بالمدرسة، الاهتمام بالنظافة، حب الذهاب للمدرسة، صفات التلاميذ بعد الدخول للمدرسة.

. جدول رقم (01) علاقة الدخول للقسم التحضيري برضا الأولياء عن نتائج أبنائهم بعد الدخول للمدرسة.

المجموع	ك	%	ك	%	ك	%	الرضى عن النتائج
							الدخول للقسم التحضيري
100	119	23.53	28	76.47	91		نعم
100	84	71.43	60	28.57	24		لا
100	203	43.35	88	56.65	115		المجموع

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الفئة الأولياء الراضين عن نتائج أبنائهم بعد الدخول للمدرسة بنسبة 56.65 %، مقابل 43.35 % غير راضين عن نتائج أبنائهم، ومن أجل إثبات أو نفي أن للأقسام التحضيرية دور في زيادة التحصيل الدراسي قمنا بإدخال المتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري فتحصلنا على النتائج التالية:

76.47 % ممن دخل أبنائهم للقسم التحضيري راضون عن نتائج أبنائهم في المدرسة، مقابل 23.53 % غير راضون عن نتائج أبنائهم.

جدول رقم (03) يوضح العلاقة بين الدخول للقسم والتحصيل ونوع التغير في السلوك بعد الدخول للمدرسة :

نوع السلوك	إيجابي		سلبي		المجموع
	ك	%	ك	%	ك
نعم	85	94.44	05	05.56	90
لا	58	82.86	12	17.14	64
المجموع	143	89.37	17	10.63	160

الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة المبحوثين الذين يرون أن سلوك أبنائهم تغير تغيرا ايجابيا بنسبة 89.37 % بعد دخول أبنائهم للمدرسة مقابل 10.63 % كان تغير سلوك أبنائهم سلبي بعد دخولهم للمدرسة.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة بين الدخول للقسم التحصيلي والتغير في السلوك قمنا بإدخال المتغير المستقل والممثل في الدخول للقسم التحصيلي من عدمه تحصلنا على النتائج التالية:

94.44 % دخلوا للقسم التحصيلي وكان التغير ايجابي في سلوكهم بعد الدخول للمدرسة، مقابل 05.56 % دخلوا للقسم التحصيلي وكان التغير سلبي في سلوكهم.

82.86 % لم يدخلوا للقسم التحصيلي وكان التغير ايجابي في سلوكهم بعد الدخول للمدرسة مقابل 17.14 % لم يدخلوا للقسم التحصيلي وكان التغير سلبي في سلوكهم بعد الدخول للمدرسة.

من هذه المعطيات يتضح أن الأقسام التحضيرية تساهم في تقويم السلوك غير أنه يبقى محدود لتأثره بعوامل أخرى كالعوامل الشخصية وكذا التنشئة الأسرية وتركيبية الأسرة والعلاقات الاجتماعية الأسرية.

71.43 % لم يدخل أبنائهم للقسم التحصيلي وغير راضون عن نتائج أبنائهم في المدرسة، مقابل 28.57 % لم يدخل أبنائهم للقسم التحصيلي وراضون عن نتائج أبنائهم.

من هذه المعطيات نجد أن للقسم التحصيلي دور هام في زيادة التحصيل وبالتالي التهيئة للمراحل الدراسية المقبلة.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة ب 3.841 و كا2 المحسوبة 46.04، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.39 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

جدول رقم (02) يوضح التغير في سلوك أفراد العينة بعد دخوله للمدرسة :

التغير في السلوك	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	160	78.80
لا	43	21.20
المجموع	203	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن دخول التلاميذ إلى المدرسة قد صاحبه تغير في سلوكهم حيث أن 78.80 % من أفراد العينة لاحظوا تغيرا في سلوك أبنائهم بعد الدخول للمدرسة في حين أن نسبة 21.20 % أجابوا بأن سلوك أبنائهم بعد الدخول للمدرسة لم يتغير، ومن خلال هذه النسب فإن الدخول للمدرسة قد ساهم في تغير سلوك التلاميذ.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 3.841 و كا2 المحسوبة 5.567، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.26 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

جدول رقم (04) يوضح علاقة الدخول للقسم التحضيري بالمواظبة على حل التمارين والواجبات المنزلية:

الدخول للقسم التحضيري	نعم	لا	المجموع	المواظبة على حل التمارين	
				نعم	لا
نعم	90	29	119	65.63 %	24.37 %
لا	51	33	84	60.71 %	39.29 %
المجموع	141	62	203	69.46 %	30.54 %

من خلال الاتجاه العام للجدول نجده يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية بنسبة 69.46 % مقابل 30.54 % لا يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري من عدمه لمعرفة أثره في المواظبة على حل التمارين والواجبات المنزلية تحصلنا على النتائج التالية:

65.63 % ممن دخلوا للقسم التحضيري يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية مقابل 24.37 % دخلوا للقسم التحضيري ولا يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية.

60.71 % لم يدخلوا للقسم التحضيري ويواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية مقابل 39.29 % لم يدخلوا للقسم التحضيري ولا يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 3.841 و كا2 المحسوبة 5.164، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.13 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة جدا بين المتغيرين.

جدول رقم (05) يوضح علاقة الدخول للقسم التحضيري بمراجعة الدروس:

الدخول للقسم التحضيري	نعم	لا	المجموع	المواظبة على حل التمارين	
				نعم	لا
نعم	90	29	119	65.63 %	24.37 %
لا	51	33	84	60.71 %	39.29 %
المجموع	141	62	203	69.46 %	30.54 %

الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يراجعون دروسهم بأمر من رب الأسرة بنسبة 57.14 %، مقابل 42.86 % يراجعون دروسهم بمحض إرادتهم وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري من عدمه من أجل معرفة أثر الأقسام التحضيرية في مراجعة التلاميذ لدروسهم تحصلنا على النتائج التالية : 69.05 % من التلاميذ لم يدخلوا للأقسام التحضيرية ويرجعون دروسهم بأمر من رب الأسرة مقابل 30.05 % لم يدخلوا للقسم التحضيري ويرجعون دروسهم بمحض إرادتهم .

51.26 % دخلوا للقسم التحضيري ويراجعون دروسهم بمحض إرادتهم مقابل 48.74 % دخلوا للقسم التحضيري ويراجعون دروسهم بأمر من رب الأسرة.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 3.841 و كا2 المحسوبة 8.292، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.23 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين

جدول رقم (06) يوضح علاقة الدخول للقسم التحضيري بالتحصيل الدراسي في المدرسة الابتدائية

المعدل	الدخول للقسم التحضيري	أقل من 5		5-6		6-7		أكبر من 7		المجموع
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	
نعم	9	7.56	18	15.13	32	26.89	60	50.42	100	
لا	21	25	42	50	10	11.90	11	13.10	100	
المجموع	30	14.78	60	29.56	42	20.69	71	34.97	100	

من خلال معطيات الجدول نجده يتجه نحو فئة التلاميذ الذين تحصلوا على معدل أكبر من 7 بنسبة 35 % مقابل 29.56 % تحصلوا على معدل من 6-5 و 20.69 %

وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الدخول للقسم التحضيري من عدمه من أجل معرفته في تحصيل التلاميذ تحصلنا على النتائج التالية:

50.42 % من التلاميذ دخلوا للقسم التحضيري وتحصلوا على معدل أكبر من 7، مقابل 26.89 % من نفس الفئة تحصلوا على معدل من 06-07.

50 % من التلاميذ لم يدخلوا للقسم التحضيري وتحصلوا على معدل من 5-6 و 25 % منهم كان معدلهم أقل من 05.

من خلال هذه النتائج يتضح أن التلاميذ الذين مروا بالقسم التحضيري كانت نتائجهم أعلى من نتائج التلاميذ الذين لم يمروا به، ويعود هذا التفاوت إلى الدور الذي تقوم به الأقسام التحضيرية في إعداد الأطفال للمدرسة وتهيئتهم لها، كذلك يتعلم المبادئ الأساسية كالحساب والقراءة والاستقلالية وتحقيق الذات والتجاوب مع الآخرين وكذا التجاوب مع المدرسة فيما بعد وبالتالي يحقق الاندماج داخل المدرسة، كما

تساعده على الفهم ومسيرة البرامج التعليمية بطريقة فعالة، فالأقسام التحضيرية تساعد على تأهيل الطفل واكتسابه بعض القدرات اللغوية والحسابية وتعلمه الاعتماد عن النفس والارتباط بزملائه قصد التعود على جو المدرسة فيما بعد.

على العكس منه فإن التلاميذ الذين لم يدخلوا للأقسام التحضيرية فإن الانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة مباشرة يعتبر صدمة عند بعض التلاميذ لاكتشافه عالم جديد يتطلب نوعا وقتا للاندماج وهذا ما يؤثر في تحصيله الدراسي.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 7.815 و كا2 المحسوبة 55.532، عند درجة حرية 03 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.23 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

جدول رقم (07) يوضح علاقة الدخول للقسم التحضيري باستيعاب الدروس في المدرسة:

الدخول للقسم التحضيري	يستوعب دروسه	نعم		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	91	76.47	28	23.53	119	100	
لا	24	28.57	60	71.43	84	100	
المجموع	115	56.65	88	43.35	203	100	

الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يستوعبون دروسهم جيدا بنسبة 56.65 % مقابل 43.35 % منهم لا يستوعبون دروسهم جيدا، وعند إدخالنا لمتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري من أجل معرفة أثره في استيعاب التلاميذ لدروسهم في المراحل الدراسية تحصنا على النتائج التالية:

76.47 % من التلاميذ دخلوا للقسم التحضيري ويستوعبون الدروس جيدا في المدرسة مقابل 23.53 % من نفس الفئة لا يستوعبون دروسهم جيدا.

71.43 % من التلاميذ لم يدخلوا للقسم التحضيري ولا يستوعبون دروسهم جيدا في حين أن 28.57 % لم يلتحقوا بها ويستوعبون دروسهم جيدا.

من هذه النتائج يظهر أن للقسم التحضيري علاقة باستيعاب الدروس في المراحل التعليمية الموالية حيث يقوم هذا الأخير بتهيئتهم وإعدادهم للمدرسة عكس التلاميذ الذين لم يدخلوا للقسم التحضيري فإن التحاقهم بالمدرسة مباشرة يحدث انتقال مفاجئ من جو الأسرة إلى المدرسة وبالتالي يؤثر في عملية اندماجه بسرعة ويتطلب وقت من أجل التأقلم مع الموقف الجديد وبالتالي يؤثر في عملية الاستيعاب.

إن الأطفال الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية أصبحت لديهم خبرة في التعامل مع المواقف الجديدة

نظرا لاحتكاكه بأفراد في مثل سنه واكتشاف بيئة أخرى غير بيئته الأسرية.

وبعد حسابنا لاختبار ك2 وجدنا الجدولية مقدرة ب 3.841 و ك2 المحسوبة 46.004، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.39 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

جدول رقم (08) يوضح علاقة الدخول للقسم التحضيري برضا الأولياء عن نتائج أبنائهم :

الدخول للقسم التحضيري	الرضا عن النتائج في المدرسة	راضي		غير راضي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم	84	70.59	35	29.41	119	100	
لا	16	19.05	68	80.95	84	100	
المجموع	100	49.26	103	50.74	203	100	

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام يتجه نحو فئة المبحوثين التي تري أنها غير راضية عن نتائج أبنائهم في المدرسة بنسبة 50.74 %، مقابل 49.26 % راضية عن نتائج ابناها في المدرسة. وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في دخول التلميذ للقسم التحضيري تحصلنا على النتائج التالية:

70.59 % ممن دخلوا للقسم التحضيري أولياؤهم راضون عن نتائج أبنائهم في المدرسة مقابل 29.41 % لم يدخلوا أبنائهم للقسم التحضيري وهم راضون عن نتائج أبنائهم.

80.95 % لم يدخلوا أبنائهم للقسم التحضيري وغير راضون عن نتائج أبنائهم مقابل 19.05 % من نفس الفئة وراضون عن نتائج أبنائهم في المدرسة.

من خلال هذه النتائج يتضح أن لدخول الأطفال للأقسام التحضيرية يساهم في زيادة تحصيل التلاميذ في المراحل الدراسية الموالية خاصة في السنوات الأولى.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة ب 3.841 و كا2 المحسوبة 52.334، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.44 أي هناك علاقة طردية موجبة متوسطة بين المتغيرين.

جدول رقم (09) يوضح علاقة الدخول للقسم التحضيري بالتكيف السريع مع النظام المدرسي

الدخول للقسم التحضيري	تكيف مع المدرسة		نعم		لا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	84	70.59	35	29.41	119	100	
لا	16	19.05	68	80.95	84	100	
المجموع	100	49.26	103	50.74	203	100	

من خلال بيانات الجدول نجده يتجه نحو فئة التلاميذ الذين لم يتكيفوا بسرعة بعد التحاقهم بالمدرسة بنسبة 50.74 % في حين أن 49.47 % من التلاميذ تكيفوا بسرعة بعد دخولهم المدرسية وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري تحصلنا على النتائج التالية:

70.59 % من التلاميذ دخلوا للقسم التحضيري وتكيفوا بسرعة بعد دخولهم المدرسة مقابل 29.41 % من نفس الفئة لم يتكيفوا بسرعة بعد دخولهم للمدرسة.

80.95 % لم يدخلوا للقسم التحضيري ولم يتكيفوا مع النظام المدرسي، مقابل 19.05 % لم يدخلوا للقسم التحضيري وتكيفوا بسرعة بعد دخولهم المدرسة.

وعليه ومن خلال هذه النتائج يتضح أن الدخول للقسم التحضيري دور في الاندماج السريع في المدرسة وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي.

تعتبر الأقسام التحضيرية مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدته في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، كما أنها تبث فيهم بعض القيم كروح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية.

وعند إجرائنا لمعامل اختبار كا2 وجدنا كا2 الجدولية تقدر ب 3.841 و كا2 المحسوبة تقدر ب 52.334 عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.44 وعليه توجد علاقة طردية موجبة متوسطة بين المتغيرين.

جدول رقم (10) يوضح رأي المبحوثين في دور الأقسام التحضيرية في زيادة التحصيل الدراسي :

تساهم في زيادة التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	162	79.80
لا	52	19.20
المجموع	203	100

من خلال الجدول يتضح أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن للأقسام التحضيرية دور في زيادة التحصيل الدراسي في

المراحل المدرسية وخاصة في السنوات الأولى حيث أن نسبة 79.80% قالو نعم بينما 19.20% قالو لا.

جدول رقم (11) يوضح رأي المبحوثين في إلتحاق التلاميذ بالقسم التحضيري:

النسبة المئوية %	التكرار	الإلتحاق بالقسم التحضيري
82.27	167	ضروري
17.27	36	غير ضروري
100	203	المجموع

من خلال الجدول فإن اغلب المبحوثين أجابوا بأن الأقسام التحضيرية أصبحت ضرورية وذلك بنسبة 82.27% بينما 17.27% من المبحوثين أجابوا بان التحاقهم لا يعد ضرورة.

إن الأقسام التحضيرية أصبحت في العصر الحديث ضرورة من ضرورات نمو الطفل، فهي مصدر للعلم لكنها قبل ذلك وبعدة مصدر لتعلم المهارات الاجتماعية المهمة للطفل التي تزودهم بكثير من المهارات الحياتية اللازمة.

ففيها يتعلم كيف يعبر عن نفسه، وكيف يطمئن بعيداً عن المنزل، وكيف ينصاع للنظام الذي يفرضه الكبار.

جدول رقم (12) يبين علاقة الدخول للقسم التحضيري بالمشاركة في ممارسة الألعاب الجماعية:

المجموع	لا يشارك	يشارك	المشاركة في ممارسة الألعاب	الدخول للقسم التحضيري	المجموع
100	119	29.41	35	70.59	84
100	84	52.38	44	47.62	40
100	203	38.92	79	61.08	124

من خلال معطيات الجدول نجد أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يشاركون في ممارسة الألعاب الجماعية حيث سجلنا نسبة 61.08 %، في حين أن نسبة 38.92 % لا يشاركون في ممارسة الألعاب الجماعية.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري من أجل معرفة أثره في تنمية روح المشاركة ولاندماج داخل المجموعة تحصلنا على النتائج التالية:

70.59 % ممن دخلوا القسم التحضيري يشاركون في ممارسة الألعاب الجماعية، بينما 29.41 دخلوا للقسم التحضيري ولا يشاركون في ممارسة الألعاب الجماعية.

59.38 % لم يدخلوا للقسم التحضيري ولا يشاركون في ممارسة الألعاب الجماعية م، مقابل 47.62 ممارسة لم يدخلوا للقسم التحضيري ويشاركون في ممارسة الألعاب الجماعية.

من خلال هذه النتائج يظهر أن للقسم التحضيري دور في تنمية روح المشاركة في الجماعة وهذا من خلال الاحتكاك بأطفال في نفس سنه، إن اللعب من أهم العوامل في تكوين شخصية الطفل خاصة أن المناهج الحديثة تنص على ضرورة تعليم الأطفال الصغار وهم يلعبون.

حيث يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال، ويعزز انتمائه للجماعة.

وبعد حسابنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية مقدرة بـ 3.841 و كا2 المحسوبة 10.929، عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05، وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.21 أي هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

جدول رقم (13): بين علاقة الدخول للقسم التحضيري باهتمام التلميذ بنظافته ونظافة محيطه:

الدخول للقسم التحضيري	الاهتمام بالنظافة	يهتم		لا يهتم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم		94	78.99	25	21.01	119	100
لا		55	65.48	29	34.52	84	100
المجموع		149	73.40	54	26.60	203	100

من خلال الاتجاه العام للجدول نجده يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يهتمون بنظافتهم ونظافة محيطهم بنسبة 73.40 % مقابل 26.60 % لا يهتمون بنظافتهم ونظافة محيطهم وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري تحصلنا على النتائج التالية:

78.99 % من التلاميذ دخلوا للقسم التحضيري ويهتمون بنظافتهم ونظافة المحيط الذي يعيشون فيه، مقابل 21.01 % دخلوا للقسم التحضيري ولا يهتمون بنظافة المحيط ونظافتهم.

65.48% من التلاميذ لم يدخلوا للقسم التحضيري ويهتمون بنظافتهم ونظافة المحيط، مقابل 34.52% من نفس الفئة لا يهتمون بنظافتهم ونظافة محيطهم.

وعليه فإن نسبة التلاميذ الذين يهتمون بالنظافة ودخلوا للقسم التحضيري مرتفعة عن غيرهم من التلاميذ الذين لم يدرسوا بالأقسام التحضيرية ويرجع السبب إلى كون الأخيرة تحرص على تعليم الأطفال النظافة الجسمية ونظافة الملابس ونظافة الوسط الذي يعيشون فيه، حيث تغرس هذه العادة في شخصية الطفل وهو في سن صغير ويصبح متعودا عليها، أما الأطفال الذين لم يلتحقوا بالأقسام التحضيرية وإن صاحبه إهمال أسرى يصبح الطفل غير مهتم بهذه العادة الصحية.

وعند إجرائنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية تقدر بـ 3.841 و كا2 المحسوبة 4.607 عند درجة حرية 01 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر بـ 0.17 وعليه توجد علاقة طردية موجبة ضعيفة جدا بين المتغيرين.

جدول رقم (14) بين علاقة الدخول للقسم التحضيري بحب الذهاب للمدرسة:

الدخول للقسم التحضيري	حب الذهاب للمدرسة	يحب الذهاب للمدرسة		لا يحب الذهاب للمدرسة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم		98	82.35	21	17.65	119	100
لا		56	66.77	28	33.38	84	100
المجموع		154	75.86	49	24.14	203	100

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يحبون الذهاب للمدرسة

الصفات	دخل للقسم التحضيري		لم يدخل للقسم التحضيري	
	ك	%	ك	%
مطيع	10	08.40	34	40.48
يُحترم الآخرين	06	05.04	18	21.43
منظم في كلامه	07	05.89	-	-
النكاه في التعامل بالاشياء	19	15.97	01	01.19
كل الصفات	61	51.26	08	09.52
مطيع يُحترم الآخرين منظم في كلامه	12	10.08	09	10.71
مطيع يُحترم الآخرين	04	03.36	14	16.67
المجموع	119	100	84	100

عند إجراء مقارنة بين صفات التلاميذ الذين دخلوا للقسم التحضيري والتلاميذ الذي لم يدخلوا للقسم التحضيري نجد أن:

51.26 % من التلاميذ الذين دخلوا للقسم التحضيري تتوفر فيهم جميع الصفات في حين أن 09.52 % من التلاميذ الذين لم يدخلوا للقسم التحضيري تتوفر فيهم كل الصفات.

وعليه فإن القسم التحضيري قد ساهم في غرس هذه الصفات في شخصية التلاميذ.

بنسبة 75.86% مقابل 21.14% منهم لا يحبون الذهاب للمدرسة، وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في الدخول للقسم التحضيري من عدمه تحصلنا على النتائج التالية:

82.35% من التلاميذ دخلوا للقسم التحضيري يحبون الذهاب للمدرسة مقابل 17.65% دخلوا للقسم التحضيري ولا يحبون الذهاب إلى المدرسة.

66.77% من التلاميذ لم يدخلوا للقسم التحضيري ويحبون الذهاب للمدرسة مقابل 33.33% من نفس الفئة لا يحبون الذهاب للمدرسة.

وعند إجرائنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية تقدر ب 3.841 و كا2 المحسوبة تقدر ب 6.617 عند درجة حرية رقم 01 ومستوي الدلالة 0.05.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.17 وعليه توجد علاقة طردية موجبة ضعيفة جدا بين المتغيرين.

جدول رقم (15) مقارنة صفات التلاميذ الذين دخلوا للقسم التحضيري بمن لم يدخلوا :

جدول رقم (16) بين أثر نوع القسم التحضيري في المواظبة على حل التمارين والواجبات المنزلية :

نوع القسم التحضيري	المواظبة على حل التمارين والواجبات المنزلية		يواظب		لا يواظب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تابع للدولة	41	89.13	05	10.83	46	100		
تابعة للقطاع الخاص	49	67.12	24	32.88	73	100		
المجموع	90	75.63	29	24.37	119	100		

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية بسبة 75.63%، مقابل 24.37% لا يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في نوع القسم التحضيري تحصلنا على النتائج التالية:

89.13% من التلاميذ دخلوا إلى أقسام تحضيرية تابعة للدولة ويواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية مقابل 10.83% دخلوا نفس الأقسام ولا يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية.

67.12% من التلاميذ دخلوا إلى أقسام تحضيرية تابعة للقطاع الخاص ويواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية، مقابل 32.88% من نفس الفئة لا يواظبون على حل التمارين والواجبات المنزلية.

ومن هذه النتائج فإن التلاميذ الذين دخلوا إلى الأقسام التحضيرية التابعة للدولة أفضل من حيث المداومة على حل التمارين والواجبات المنزلية من التلاميذ الذين دخلوا إلى أقسام تحضيرية تابعة للقطاع الخاص.

ومن أجل معرفة إن كانت هناك علاقة بين القسم التحضيري والمواظبة على حل لتمرين والواجبات المنزلية قمنا بحساب اختبار كا² وجدنا الجدولية تقدر ب 3.841 و كا² المحسوبة تقدر ب 6.6177.415 عند

درجة حرية رقم 01 ومستوي الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة بين المتغيرين.

ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.23 ومنه توجد علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

جدول رقم (17) بين أثر نوع القسم التحضيري في طريقة مراجعة الدروس:

نوع القسم التحضيري	مراجعة الدروس		بمحض إرادته		بأمر من رب الأسرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تابع للدولة	30	65.21	16	34.79	46	100		
تابعة للقطاع الخاص	31	42.46	42	57.54	73	100		
المجموع	61	51.26	58	48.74	119	100		

من خلال معطيات الجدول نجد الاتجاه العام للجدول يتجه نحو فئة التلاميذ الذين يواظبون على مراجعة الدروس بسبة 51.26%، مقابل 48.74% يراجعون دروسهم بأمر من رب الأسرة وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في نوع القسم التحضيري تحصلنا على النتائج التالية:

65.21% من التلاميذ دخلوا إلى أقسام تحضيرية تابعة للدولة ويراجعون دروسهم بمحض إرادتهم، مقابل 34.79% دخلوا نفس الأقسام التحضيرية ولا يراجعون دروسهم بأمر من رب الأسرة.

57.54% من التلاميذ دخلوا إلى أقسام تحضيرية تابعة للقطاع الخاص يراجعون دروسهم بأمر من رب الأسرة، مقابل 42.46% من نفس الفئة ويراجعون دروسهم بمحض إرادتهم.

فمن خلال الجدول السابق والمتمثل في المواظبة على حل التمارين والجدول الحالي المتمثل في طريقة المراجعة يظهر جليا أن الأقسام التحضيرية التابعة للقطاع العام

تقدم خدمات أفضل من الأقسام التابعة للقطاع الخاص.

وعند إجرائنا لاختبار كا2 وجدنا الجدولية تقدر ب 3.841 و كا2 المحسوبة تقدر ب 5.846 عند درجة حرية رقم 01 ومستوي الدلالة 0.05، ومن أجل معرفة نوع العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.21 وعليه توجد علاقة طردية موجبة ضعيفة بين المتغيرين.

استنتاج الفرضية:

أنتضح لنا من خلال معالجتنا لجداول الفرضية أن الأقسام التحضيرية تساهم في زيادة التحصيل الدراسي في المرحل الابتدائية.

- فمن خلال الدخول للقسم التحضيري من عدمه وعلاقته بالتغير في السلوك بعد الدخول للمدرسة ونوع هذا التغير، كان سلوك التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية ايجابي بعد الدخول للمدرسة. أما فيما يخص علاقة الدخول للقسم التحضيري وعلاقته بالمواظبة على حل التمارين والواجبات ومراجعة الدروس فإننا نجد الذين مروا بالقسم التحضيري يواظبون علي حل التمارين والواجبات ويراجعون دروسهم على العكس بالنسبة للذين لم يمروا بالأقسام التحضيرية.

- وفيما يخص علاقة الدخول بالقسم التحضيري وعلاقته بالتحصيل الدراسي في المدرسة الابتدائية فقد وجدنا التلاميذ الذين مروا بالأقسام التحضيرية، كانت نتائجهم أفضل وحققوا نتائج جيدة على العكس بالنسبة للذين لم يمروا بالأقسام التحضيرية.

- أما علاقة الدخول للقسم التحضيري بإستعاب التلاميذ للدروس في المدرسة فقد وجدنا الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية كانت درجة الاستيعاب أكبر.

- وفيما يخص علاقة الدخول للقسم التحضيري بالتكيف السريع مع النظام المدرسي فقد وجدنا

التلاميذ الذين مروا بالأقسام التحضيرية كان اندماجهم في المدرسة سريع.

- أما فيما يخص علاقة الدخول للقسم التحضيري وعلاقته بطريقة مراجعتهم لدروسهم فقد وجدنا الذين مروا بالأقسام التحضيرية يراجعون دروسهم بمحض إرادتهم.

خلاصة:

إن للأقسام التحضيرية أهمية كبرى إذ أنها تتميز بالتعامل والاهتمام والرعاية بالطفل في مرحلة مهمة من حياته، وهي تتميز عن جميع المراحل العمرية للإنسان لأن الطفل في هذا السن لديه القابلية للتعلم واكتساب المهارات، والأقسام التحضيرية النموذجية بفضل البرامج المتميزة والكوادر المتخصصة تساهم في توظيف مواهب الطفل وتربيته وتعليمه بما يفيد في نشأته.

وهذه المرحلة هي مرحلة تسلية ولعب للطفل لهذا ينبغي أن تركز رياض الأقسام التحضيرية على تنمية جميع المهارات والقدرات وإكساب الطفل المعلومات والمعارف عن طريق استخدام الألعاب فمن خلال اللعب يكتسب الطفل القيم والمعايير الاجتماعية، من خلال الألعاب الهادفة، والمسلية يتعرف ويتعلم الطفل على الأخلاقيات والمهارات، وكذلك على المعارف والعلوم، والقسم التحضيري يشعر الطفل بالاستقرار النفسي والهدوء والأمان وانفراده في مملكته التي تكون قريبة من بيئته التي خرج منها مما يشعره بالاعتزاز بالنفس فيحب تلقي المعلومات.

لقد أنتضح إن الأقسام التحضيرية يقع على عاتقها دورا كبيرا في المجتمع وهي المؤسسة التربوية الأولى التي يلتحق بها الطفل قبل الالتحاق بالمدرسة فهي مرحلة انتقالية مهمة للغاية في حياة كل طفل وكل أسرة على حد سواء، فهي أول خطوة كبيرة في رحلة انتقال الصغير من مرحلة المهد إلى مرحلة الطفولة .

قائمة المراجع:

- 1- المجلس الأعلى للتربية: تنظيم التربية والتكوين في الجزائر ، الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 ، الجزائر 1978 ، ص 19.
- 2- المجلس الأعلى للتربية : المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي ، الجزائر، 1998 ، ص 45.
- 3- المجلس الأعلى للتربية: تنظيم التربية والتكوين في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 52.
- 4- رشاد صلاح الدمهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر لدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1995 ، ص 85.